

الكمال والجمال | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 42

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن - [00:00:29](#)

ببعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا تعين على بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات تعيننا على بناء الانسان وبناء الاوطان لا ينسان الايمان والعمران وبناء اوطان الايمان والعمران - [00:00:47](#)

وتلك البصائر البنائية يعني نهدف من خلالها ايضا الى الاسهام في حل الاشكالات الواقعية المتعلقة بالقضية البنائية يعني محاولين يعني بذلت جهدي في التحليل في سبيل الوصول الى ما ينبغي من الحلول - [00:01:10](#)

عشان كده بنحاول نعمل دراسة تدريبية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل وكنا في رحلة لتتبع يعني حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وهو الحقيقة الاهم بالنسبة لنا على الاطلاق. لان يعني - [00:01:29](#)

الحقيقة يعني ما فيش حاجة اهم من كلام ربنا سبحانه وبحمده عن اي مسألة من المسائل او رقابية من القبائل لان احنا اللي شاغلنا ربنا اللي شاغلنا ان احنا يعني لو هنبني انفسنا وهنبني غيرنا لو هنبني آ بيوتنا او نبني مؤسساتنا او نبني مجتمعاتنا يكون البناء على مراد الله سبحانه - [00:01:49](#)

ووفق ما يحب ربنا ويرضاه علشان كده بنحاول نتتبع يعني الايات عندنا لاحظنا اه ان معظم الخطاب عن بناء الانسان سواء كان على المستوى الفردي او المستوى الجماعي هو خطاب غير مباشر ضرب مثال تشبيهات - [00:02:09](#)

والحقيقة يعني حاولنا نروح ابعد شوية. فحاولنا نشوف حديث الرحمن سبحانه وبحمده عن بناء الاكوان وخصوصا بناء السماء ونشوف يعني اه ازاي ان نقدر نعمل استمداد واستلهاهم يعني لبعض القواعد والنظام والمنهاج والاحكام بتاعة البناء من خلال الحديث عن بناء الاله؟ بناء - [00:02:27](#)

اقوام وخصوصا بناء الاله؟ السماء كنا وقفنا مع اية في يعني مع ايات في سورة الشمس وقفنا مع ايات في سورة النازعات في الحلقة الماضية الحلقة التي قبلها. ان شاء الله نكمل رحلتنا ان شاء الله مع بعض الايات - [00:02:56](#)

ففي عندنا اه اية في سورة قاف يقول ربنا سبحانه وبحمده فيها افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروع برود دايما الكلام عن السماء وكلام عن الارض - [00:03:12](#)

آ لكن هنا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنينا؟ لكن برضه لو لاحظنا السياق هنلاقي الثلاثية قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب - [00:03:30](#)

اذا متنا وكنا اه عظاما ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ الكذب بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج. فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروع - [00:03:46](#)

الشاهد هنا برضو الانسان برضو حال الانسان. بعد كده السماء وبعد كده الارض والاستدلال باللي بيحصل في السماء واللي بيحصل في الارض على امور تخص الانسان. فالحقيقة الثلاثية دي بتاعة بتاعة الانسان والسماء والارض يعني لا هي من المثلث ده حاضر كتير قوي معنا - [00:04:03](#)

طيب فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج؟ السماء هنا ربنا بيتكلم عن بناءها يمكن في سورة الشمس بناء السماء يعني والسماء وما بناها في سورة النازعات شطنا تفاصيل بنائية شوية - [00:04:21](#)

ربنا سبحانه وبحمده يقول رفع سمكها فسواها واطشى الا اخرج ضحاها. هنا بنشوف ابعاد اخرى. هناك بنشوف رفع سمكها فسواها واطش لا اخرج نحاه. يعني حاجات معظمها كده يعني ممكن نقول عليها في الحاجات الكبيرة الحاجات الكبرى الضخمة - [00:04:39](#)

حاجات اكثر في الاحكام والاشتداد والنظام هنا في ابعاد تانية في ابعاد آآ في ابعاد جمالية في ابعاد جديدة ابعاد جمالية في ابعاد مختلفة شوية ابعاد يعني تأكيد على الدقة والاحكام الكبير اللي حاصل فيها - [00:04:57](#)

كيف بنيناها وزيناها؟ ربنا زينها سبحانه الله البعد بتاع الجمال في البناء يعني دايمنا احنا بنناقش في البناء البعد بتاع الاله؟ الكمال. لكن احنا هنا على موعد مع بعد جديد بعد - [00:05:18](#)

بتاع الجمال هنا ربنا يقول كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروز الفروش دي يعني من يعني مأشورة عندنا كلمة الفرجة فرجة يعني ما فيش آآ ما فيش شقوق ما فيش تصدعات ما فيش آآ يعني - [00:05:34](#)

الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتيه ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زين السماء بنا بمصاييح - [00:05:54](#)

وجعلناها رجوما للشياطين. واعتدنا لهم عذاب السعير. هذه الاية التي في سورة الملك برضه فيها يعني بتوضح معاني هذه الايات التي في سورة قاف وبتقرأ في الاية السادسة فلما انظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:06:11](#)

مش طبعا مش النظر اللي هو مجرد نظر البصر او نظر العين يعني عايزين كمان نزر القلب مش مجرد النظر بتاع الرؤية عايز النظر بتاع التفكير كيف بنيناها؟ سبحانه الله بقى ينزر للسماء دي - [00:06:28](#)

بغير عمد ترونها بغير عمد ترونها يعني ما فيهاش عمل اصلا او ان فيها عمد لكن لا ترونها. صح يعني دي مبهرة ودي مبهرة للحقيقة كيف بنينا وزيناها وما لها من فروج وما لها من فروج ما فيها فروج. ولذلك بنقول سبحانه الله هنا اشارات - [00:06:43](#)

قوي للجمع بين الاحكام والكمال والزينة والجمال فينا احكام وكمال وفي زينة وجمال. يا حسانية وفي وجهي الاحسنين الاحسنة اللي هي بمعنى الاكملية والاحسنة بمعنى الاجملية فهنا في يعني حاجة افق جديد في البناء - [00:07:06](#)

وفوق الانسان ينشغل فيه بالاحكام والكمال في تعانق مع الزينة والجمال وكمان الاية فيها اشارة الى ان البناء ارتفاع وارتقاء. كيف بنيناها لابد في البناء من مراعاة الاحكام والاتقان والكمال المنافي لوجود الشقوق والتصدعات. فروج ولا بد من مراعاة التحسين - [00:07:28](#)

جمال المنافي للتشوهات والاختلالات زينه دي مهمة لابد في البناء من مراعاة الاحكام والاتقان والكمال المنافي لوجود الشقوق والتصدعات فروج ولا بد من مراعاة التحسين والجمال المنافي للتشوهات والاختلالات زينة. وده في بناء السماء. لكن برضو احنا زي ما بنقول هنعمل منه استمداد واستلهام - [00:07:52](#)

قواعد مهمة في بناء الانسان ان في بناء الانسان برضو احيانا احنا ما بنتباهش لهذه المسألة. ان البناء يكون محكم. البناء يكون متقن. البناء يكون في هذه الاكملية. ما فيش اي تشققات اخرى - [00:08:15](#)

تصدعات لان في احيانا بيبقى في تشققات الصدعات في البناء ممكن ينفر الانسان من خلاله فروج سلب الانسان كده ثغرات ما سدهاش يعني اهمال السغرات البنائية ممكن اصلا يعني بيودي بالانسان اصلا - [00:08:27](#)

وبرضو كمان مراعاة التحسين والجمال المنافي لاثارات الاختلالات زيناها لان برضو في كثير جدا بلاحز من الافاضل والفضليات انه ممكن يهتم ببعده جمال الستة مش بعد الجمال يعني وده مش مطلوب مطلوب يعني ان الله جميل يحب الجمال - [00:08:45](#)

الجمال مش لازم ما اقصدش انا الجمال الشكلي يعني ما اقصد او ده بس يعني في الجمال القوي في الجمال الفعلي في الجمال الخلقي جمال الخلقي يعني ما يحكمهاش. حتى لخلق دين الانسان برضو يحرص على الزينة ويحرص على انه يكون في ابهى سرعة وفي - [00:09:03](#)

في ابهى حلم فدي ابعاد تبدو تحسينية. ابعاد تزيينية في البناء برضه ربنا بياكد عليها ويشير اليها عندنا اية كمان برضو تخص بناء السماء موجودة في سورة اه ان الذاريات يقول ربي سبحانه وبحمده والسماء بنيها بايد وانا لموسعون - [00:09:23](#) برضو هنا بنجد اشارة الى ان البناء يحتاج من البني لتمكن وقدرة على الانشاء. تأسيس والارتقاء التكميلي يبقى محتاج تمكّن والسماء بتمكّن خدي بالك بردو دي من الحاجات المهمة من الاشارات المهمة ان اللي يقوم على البناء او يباشر البناء يكون متمكّن من البناء - [00:09:45](#)

كن قادر الانسان يتمكن من ادوات البناء شروط مهمة ان انا النهاردة انا هبني نفسي هبني غيري. بعض الناس يا دكتور صدعتنا كل الحلقات دي اربعة وعشرين حلقة ولا مش عارف ايه ولا بتكلمنا في - [00:10:05](#) وعشان الانسان يتمكن يتمكن من بصائر يتمكن من مسألة علمية عشان يقدر يتمكن منها عمليا يتمكن من مسألة على مستوى التأصيل والتعليل والتحليل عشان يقدر يتمكن منها على مستوى التنزيل والتفعيل والتنفيذ - [00:10:18](#)

الانسان يتمكن محتاج يكون عنده قدرة يعني والسماء بينها بايد وانا لموسعون فده فيه اشارة بقى كمان ان اكمل بناء هو القابل للتوسيع والارتقاء كمان دي نقطة مهمة لازم ناخذ بالنا ان النهاردة لان المتمكن ده فعلا لما هيؤسس شيء - [00:10:38](#) هيؤسس شيء قابل للتوسيع والارتقاء فهنا في بعدين مهمين قوي بتشير اليهما هذه الاية. البعد الاول هو بعد التمكّن والقدرة الاحاطة بالموضوع بالقضية المهنية. للاسف الشديد يعني احنا يعني بنجد بعض الناس - [00:10:56](#)

يباشر البناء ما عندهمشم التمكّن ده ما عندهمشم الاحاطة دي ما عندهمشم الرؤية دي ما عندهمشم القدرة البنائية دي. ما عندهمشم الاستيعاب للتباينات والاختلافات والتحديات اللي ممكن تواجه الانسان في مسألة البيئة. وبرضو يكون ما بيبنيش بناء قابل للتوسيع والارتقاء. بيبنى بناء خلاص كده هو مش يعني مش قابل للتطوير اصلا - [00:11:14](#)

مش مش قابل ان هو يوسع وانا لموسعون في اخر حاجة في رحلتنا مع حديث الرحمن عن بناء الانسان في في القرآن. آآ اية الحقيقة بقى مش متعلقة بماء السماء هي متعلقة - [00:11:35](#)

يعني ببناء الجنة. بناء غرف الجنة لكن فيها برضو بعض الاشارات البنائية. قال ربي سبحانه وبحمده في سورة الزمر الاية عشرين. قال لكن الذين اتقوا لهم غرف من فوقها غرف مبنية - [00:11:48](#)

تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. طب ما هي الغرف مبنية. لكن سبحان الله اساءة يعني في اشارات مهمة قوي هنا في الكلام ده بنقول في الاية - [00:12:04](#)

الاشارة الى ان البناء يستلزم الاحكام والاتقان الذي يترتب عليه الاقامة والارتفاع بقوة وصلابة يعني غرف من فوقها غرف آآ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية. مبنية بس لان سبحان الله العقل - [00:12:15](#)

عندهم شيء مبني يعني كان شيء في منتهى الاحكام والاتقاء فمجرد بس ربنا قال مبنية طب احنا بالنسبة لنا حتى في الواقع بتاعنا بيقول غرفة مبنية. طب ما هي غرفة مبنية. لأ مبنية ده في في تأكيد على ان - [00:12:33](#)

البناء مش مجرد ان حاجة فوق حاجة. لأ ده ده البناء يعني فيه احكام وفيه اتقان. اللي احنا قلنا عليه فيه احسان فيه احسنية اللي فيها الاكلمية والاجلمية فالبناء يجعل المبنى - [00:12:48](#)

قويا شامخا صامدا في مواجهة الفتن والمحن والزمن ويجعله قابلة لان يعتمد عليه في حمل غيره والارتقاء به كالجرف المبنية تحمل فوقها غرفة المبني فسبحان الله برضه من هنا من الاشارات المهمة يعني لهم غرف من فوقها غرف مبنية - [00:13:02](#)

المبنية دي ايه؟ الغرف اللي تحت ولا الغرف اللي فوق دي مبنية ودي مبنية فهنا بنشوف ان دي حاجة مهمة اشارة مهمة ان البناء ينبغي انه يكون قوي شامخ صامد في مواجهة الفتن والمحن والزمن. ويكون قابل انه - [00:13:21](#)

يحمل عليه غيره ويرتقي به زي الغرف المبنية يحمل فوقها ايه او تحمل بعضها فوق بعض وكمان نتأمل في احكام البناء واتقانه الذي يجعله لا يتأثر بما يتأثر به غيره - [00:13:36](#)

فتمر من تحته النهار ولا تؤثر في احكام وصلابته فيجمع الى الكمال الجمال ودوام الحال يبقى في العيال يعني الاية دي الحقيقة فيها

شوية اشارات يعني لطيفة جدا اشارة لمسألة القوة والصمود والتحمل والقابلية ان ان يرتقي عليه حاجة - [00:13:48](#)
يعني وبرضو اشارة لاحكام واتقان البناء كونها مبنية وان سبحان الله تجري من تحتها الانهار الى ذلك لا تزال ايه؟ لا تزال برضه طلبة
ولا تزال على ما هي عليه - [00:14:11](#)

طيب كده الحمد لله انتهت رحلتنا مع حديس القرآن او حديث آآ الرحمن عن بناء الانسان في آآ القرآن الحقيقة في اشارات كثيرة
وتوجيهات كثيرة لكن احنا لاحزنا اه ان يعني هذا الحديث اه ربنا سبحانه وبحمده تحدث عن البناء للاكوان - [00:14:24](#)
والجدران والانسان ويتحدى ونسب البناء لنفسه ونسب البناء لغيره. زي ما قلنا حتى بناء للشياطين والشياطين قلوبنا وبناء للانسان
واكثر ما كان له نصيب من حديث ربنا عن البناء هو السماء زي ما قلنا في سبع مواضع اشرنا لمعظمها - [00:14:45](#)
وربنا وصف غرف الجنة بانها مبنية وفيما يتعلق ببناء الجدران والحيطان آآ اذا تنازعون بينهم امرا فقالوا بنوا عليهم بنيانا ده ما لوش
علاقة بالانسان خالص وقال قالوا ابنوا له بنيانا - [00:15:01](#)

قال اتبنون بكل رياء اية تعبثون وفيما يتعلق ببنيان الانسان اشرنا احنا للايات المتعلقة ببناء الانسان في اكثر من مقام اه الحقيقة زي
ما قلنا احنا ممكن نستمد من حديث ربنا عن البناء الرباني للاكوان قواعد اصول مهمة لبناء الانسان - [00:15:16](#)
دي اشارات بالمنطوق لكن بالمفهوم هنجد اشياء كثيرة والخلاصة نقول كل هذا حديث عن البناء والبنان في القرآن بالمنطوق اما
المفهوم فقد جاء في كثير من الايات الاخرى التي اشتملت على الوان من التأكيد على المنهاج والنظام والقواعد والاحكام. كالحديث
عن المصانع - [00:15:34](#)

شروح والبروج والحصون والقصور والمنازل والبيوت والمساكن والدور والمساجد. كل ده بنيان. يعني جاء الحديث عنه في القرآن.
لكن احنا كنا مهتمين بجزئية معينة وبامر معين. طب هل يا ترى يعني جاء حديث عن البناء او البنيان في سنة النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:15:53](#)

طيب ايه اللي جاء؟ وجاء ايه بالضبط؟ وفيما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ وايه علاقته بالنسبة لنا؟ وهيفيدنا بايه في
تصورنا لمسألة البناء ده ان شاء الله نتناوله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ولكم -
[00:16:12](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك تلقى الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه - [00:16:26](#)